ملخص موجز عن الخصوصية و الكونية

في دلالة المفهوم: الهوية/الخصوصية/الكونية..

الهوية: معنى الهوية لغة من هو أو هو هو، وتعني الوجود المشار إليه الحاضر، والمرادف لماهية الشيء أو الوجود المنفرد. يقول الفارابي: "هوية الشئ وعينيته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له.. الذي لا يقع فيه اشتراك" أي ما تكون خصوصية ذاته غير موقوفة على غيره بل مستفادة منه .وهو تقريبا المعنى نفسه في اللاتينية حيث تعني الهوية identité من idem اي ما يكون هو نفسه lui-même. = و هي مرادفة للخصوصية في هذا المعنى.

اريك فروم : ميز بين هوية الأنا وهوية الذات. هوية الأنا = "الما أوجد" هي هوية فردية شخصية ذات طابع فردي نفسي ينظر لها من منظور سيكولوجي وهو ما يسميه جون لوك "هوية شخصية "وهوية ثانية يسميها فروم هوية الذات = "ما املك" وهي هوية مفتوحة على الخارج أو هوية اجتماعية أو ثقافية أو "هوية مركبة" كما سماها ادغار موران. اذا كان المعنى الاول يحيل على الخصوصي فغن الثاني يحيل على الكوني.

ادغار موران: الهوية الانسانية هوية مركبة= "إن اللقاءات التي تتلاقح فيها الأفكار والثقافات والأعراق تكون مبدعة للتنوع والتجديد".

شارلز تايلور: الهوية تتحد باطار ايتيقي، التزام اخلاقي، سياج يحدد انتماءنا. "أن أعرف من أكون يعني أن أعرف الموقع الذي أحتله " تايلور. / "تتحدّد هويتي عبر الالتزامات وضروب تحقّق الذات التي تعيّن الإطار أو الأفق الذي أستطيع فيه محاولة الحكم حالة بحالة على ما يكون خيرا أو صالحا، على ما يجدر فعله وما أقبله أو ما أعترض عليه".

من الخصوصي الى الكوني:

مخاطر النظرة الأحاديّة للخصوصيّة وادّعاء الكوني:

المركزية الثقافية = إذا كانت الخصوصيّة قد تحدّدت كمقوّم حضاري ثقافي، فإنّ ذلك يُحيل على خطر الاعتقاد ببداهة كمالها وبالتالي بالمركزيّة الثقافيّة وهي قناعة تجعل من التفاضل والمفاضلة أساس العلاقة بين الشعوب. وهو اعتقاد يرتكز على التعصّب والدغمائيّة. فالتعصّب بما هو انحياز لا موضوعي/"أعمى" هو في حقيقة أمره يتأسّس على المغالطات وليس على الحجج العقليّة. لذلك يقدّم المتعصّب أشباه حجج ويعتمد على تضخيم ظاهر الحقّ حتى يشرّع للنظرة الأحاديّة للخصوصيّة كالاستناد على تصوّرات دينيّة كالمعتقد اليهودي القائل بأنّ اليهود هم شعب الله المختار، وهو المعتقد الذي انبنت عليه جملة من القناعات والأفكار التي كرّست احتلال فلسطين باعتبارها أرض الميعاد. أو ما عمدت إليه الحملات الاستعماريّة من مبررات لوجودها في البلدان "البدائيّة " أو "البربريّة" أو "المتوحّشة" أو الهمجيّة". التي في نظر الغرب هي أقرب للتجمّعات الحيوانيّة من الاجتماع الإنساني. حيث يؤكد بعض الرحالة البرتغاليين ان الزنوج جنوب الصحراء كانوا" يمارسون الجنس كالحيوانات الأب مع إبنته والأخ وأخته" ويؤكّد نفس الرّحالة أنّ أولئك الزنوج "يأكلون اللّحم البشري" وهي عادة حيوانيّة. (من كتاب البدائيّة الذي حرّره أشلي مونتاغيو).

هذه النظرة الأحاديّة اعتبرها مونتانيو رفضا للغيريّة الحضاريّة، وتقوقعا داخل خصوصيّة تدعى الكمال. لذا ينقدهم = مونتانيو: "لا يحق لنا أن نسميهم همجيين إلا قياسا على قواعد العقل لا قياسا علينا نحن الذين نفوقهم في كل أشكال الهمجية". وهو ما يفتحنا على اشكالية التنوع الثقافي وامكانية الثقافف طلبا للكوني..

اشكالية التنوع الثقافي =

رنيه ديكارت يؤصّل الكوني الكامن في الإنسان باعتباره "العقل أعدل الأشياء توزّعا بين الناس،... وإنّ اختلاف آرائنا لا ينشأ من كون بعضنا أعقل من بعض، بل ينشأ عن كوننا نوجّه أفكارنا في طرق مختلفة ولا نطالع الأشياء ذاتها".

كانط: التشريع لكونية انسانية/ايتيقية على قاعدة الشراكة في سكنى الأرض "حقّ الملكيّة المشتركة لسطح الأرض" والسعي لإمكان إيجاد دستور كوني يرعى هذه الحقوق. من اجل "سلام دائم" للبشر.

كلود ليفي ستراوس: تقريظ الاختلاف = من خلال دراسة علاقات القرابة والأساطير عند "البدائيين" لاحظ أنه ينتهي دائما إلى نفس المشكل الأساسي، فاستخلص أن وراء تنوع الثقافات توجد وحدة نفسية للإنسانية، إذ هنالك عناصر أساسية مشتركة للإنسانية. "إن العقل الإنساني برغم الفروقات الثقافية بين مختلف أجزاء البشرية هو ذاته هنا وهناك ولكنه يمتلك الطاقات ذاتها". / لينتهي الى رفض مقولات "الهمجيّة " و "البربريّة " و "البدائيّة "إن البربري هو من آمن بوجود البربرية".

الحضارة الانسانية: صدام ام حوار؟ = العولمة ام الكونية؟..

يبقى الاعتراف بالتنوّع الثقافي في حاجة لما يسنده. و هو ما أكد عليه هابرماس في تأسيسه للتواصلية = إيتيقا التواصل = على العقلانيّة. لكن هذه المرّة نكون أمام إنتية قد تحدّدت كهويّة ثقافيّة وغيريّة تشكّلت كهويّة مغايرة ممّا يجعل الكوني الإنساني ممكنا. دون الخلط بينه وبين العالمي أو العولمي أو العولمة بما هي مفاهيم تحيل حسب بودريار على دلالات اقتصاديّة وسياسيّة. وبالتالي على كوني تحوّل إلى عمليّة تحكّم وسيطرة أكثر حدّة وفتك من ادّعاء امتلاك الكوني من خلال ادّعاء امتلاك خصوصيّة/ نموذج. فما ينبّه له بودريار هو اكتساح العولمة لمجالات الكوني الإنساني التي تتمثّل في القيم الإنسانيّة كمبادئ الحريّة وحقوق الإنسان والديمقراطيّة...

ف فرانسيس فوكوياما المفكر الياباني الأصل يكتب مقال في مجلة "نيوزويك" بعنوان: "العدو الحقيقي" يعتبر فيه أن "الديمقراطية الحديثة هي نسخة علمانية للمبدأ المسيحي في المساواة الإنسانية عالميا" وفي المقابل فإن "الإسلام هو الحضارة الرئيسية الوحيدة التي يمكن الجدال بأن لديها بعض المشاكل الأساسية مع الحداثة". لينتهي الى نظريته الشهيرة عن "نهاية التاريخ"، التي ستفتح لاحقا لمقولة "صدام الحضارات" لصامويل هنتنغتون.

صامويل هنتنغتون: يعتبر ان الحضارات الأخرى لم تدخل بعد عصر "التحضر" بالمفهوم الغربي للكلمة، وان تسنى لها اليوم ذلك فبفضل ما سماه "عبء الرجل الابيض" المحكوم بالتفوق والهيمنة لا بالأخلاق. ف"لما كانت الحضارات الاسيوية والإسلامية تدعي اثبات الطابع الكوني لثقافتها فان الغربيين سيدفعون للاهتمام اكثر بالروابط الموجودة بين الكونية والامبريالية". فكانت مقولات "الحرب على الارهاب" و"الفوضى الخلاقة" و"الشرق الاوسط الجديد" و"النظام العالمي الجديد "و"الربيع العربي" الخ نسخا رديئة لفكرة الصدام هذه.

من اجل عولمة مضادة او بديلة

عالم الاجتماع الفرنسي جون بودريارد حذر من الخلط بين العالمي والكوني اذ "يوجد بين لفظي العالمي والكوني تشابه خادع, إن الكونية هي كونية حقوق الإنسان والحريات والثقافة والديمقراطية أما العولمة فهي عولمة التقنيات والسوق والسياحة والإعلام" و "الواقع أن الكوني يهلك بالعولمة وعولمة التبادلات تضع نهاية لكونية القيم". والامر نفسه ل= المفكر العربي سمير أمين فقد حذّر من انزياح الكوني الى الترويج ل"ثقافة العولمة"، داعيا في المقابل الى ما سماه "عولمة الثقافة" حين اعتبر أنّ العولمة هي بمثابة النسق المنظّم والمحدّد الأهداف الذي يعمل على إفراغ الهويّة الجماعيّة من كلّ محتوى، وهي عمليّة حايثت الرأسماليّة عبر جملة من المراحل. يقول "ان اقامة عولمة بديلة تفترض ايضا في المجال الثقافي انتاج ثقافة عالمية بديلة سأطلق عليها عولمة الثقافة بحيث ان الخصوصية ستجد مكانا جديدا في هذه المنظومة الكلية".

ادغار موران فيلسوف الفكر المركب نبه ايضا الى هذا الخلط وما يفضي اليه من غموض اذ قال "لا نعلم إلى حد الآن ما إذا كانت العولمة تمثل الأمل الأخير أم سوء الطالع الأخير بالنسبة للإنسانية ". ليدعو الى عولمة مضادة تقوم على وحدة الاختلاف "ثمّة وحدة إنسانيّة وثمّة تنوّع إنساني. هناك وحدة داخل التنوّع الإنسانيّ وثمّة تنوّع داخل الوحدة الإنسانيّة".

الفيلسوف بول ريكور فيلسوف التأويل ايضا راهن على وحدة الانسانية "يقينا الإنسان غريب عن الإنسان ولكنه أيضا دوما شبيهه " ف "أن أكون إنسانا هو أن أكون قادرا على البقاء أنا نفسي, ..في الوقت الذي أن أكون قادرا على الارتحال الى مركز منظورية الاخر" و ."وحدها الثقافة الحية والوفية لجذورها وفي الآن نفسه في حالة إبداعية على صعيد الفن والأدب والفلسفة والروحانية هي القادرة على تحمل اللقاء بالثقافات الآخر ولا تتحمله فحسب بل تضفي معنى على هذا اللقاء ."

يبقى الكوني الإنساني فكرة تتأرجح بين المنشود الممكن والفكرة الطوباويّة و بين رهانات الفلسفة وبين أطماع الخطاب الإيديولوجي المغالطي. لكن يبقى المنشود مطلوبا على الأقلّ بما هو يحمل الإنساني فينا وليكون الكوني كما بيّنا كونيا إنسانيا وليس هيمنيا، نطلبه ونسعى لإنقاذه من خطر التعصّب ومن خطر العولمة، ليكون كونيا يقوم على التنوّع والاختلاف ويعمل على الحفاظ على هذه المكوّنات ولعلّنا نستحضر هنا غاندي في قبوله المغاير والمختلف وإعلانه الانخراط في الكوني بكلّ ما يحمله من اختلاف وتغاير " إنّني على استعداد لأن أفتح نوافذ بيتي لتدخله الرياح من كلّ اتّجاه وكلّ جانب، ولكن من دون أن تقوّض هذه الرياح الجذور التي يقوم عليها بيتي والأسس التي ينهض عليها...."

* الخصوصيه والكونية :

الأنية والغيرية	الخصوصية والكونية
من أنا ؟ علاقة الفرد بذاته علاقة بين ذاتية أي علاقة ذات بذات أو بالغير (الوجود) .	من نحن ؟ علاقة مجموعة بمجموعة علاقة بين ثقافة (الثقافة) .

الخصوصيّة : التفرد والتميز تخص المجموعة أو الفرد ويجعلها متميزة على غيرها . خصوصية فردية = الذات (أنية وغيرية) . هوية ثقافية = خصوصية ثقافية
الكونية : مشروك لانسانيا وهي مطلب ذو طبيعة مثالية بإعتبارها مجموع القيم والمبادئ العليا التي تصنع ما هو انساني . (تعاون الخصوصيات)
الهوية : ما يكون به الشيء أو الشخص هو هو .

* في دلالة الخصوصية ومخاطر الانغلاق عليها :

• في دلالة الخصوصية :

الخصوصية : لاستبعاد الهوية الفردية والإعلان عن هوية ثقافية .

" تايلور " : أن أعرف من أكون يعني أن أعرف الموقع الذي أحتله "

الهوية ليست مجرد انتماء بل أيضا إلتزام فهما تعهد تجاه الذات .
الذات لإلتزام : الذات تحدد ذاتها بالتهاالتست الهوية معطى بل إنشاء .
تشترط الخصوصية موقعا وإطارا : جملة الظروف المحددة التي لا يملك اختيارها .
هو المحيط الثقافي الذي يمكن الفرد من اقامة علاقات مع الذات والآخرين
تحدد للفرد اختيار الله .

الهوية = انتماء + التزام : ضمان تماسك المجموعة ووحدتها لاكتشاف الذات ذاتها
من الضروري التشبث بالهوية والإعتزاز بها .

GOLDEN BAC
PAGE FACEBOOK:GC
كان تحب تتحصّل على كتب مراجعة بمستوي نموذجي
يرجى زيارة موقعنا الرسمي:
www.goldenbac.store
رقم الهاتف : 94193616

على الكوني أن يحافظ على الاختلاف والإعلان عن التثاقف ضرب من التواصل بين الثقافات ويؤدي إلى تغيير أنماط ثقافته + الحفاظ على أصالتها.

التواصل: يفيد التبادل والتأثير والتأثر فيكون القاء بالآخر قمة الابداع والتجديد

الاتصال: افراط في التواصل تفقد الانفتاح على الآخر لدرجة فقدان الهوية الثقافية

الاختلاف عامل ثراء وابداع ← استفادة من الشعوب والحضارات الأخرى وتطويرها

← بلوغ أفق الكوني = سلم عالمي.

← شروطه: - الايمان بالتعدد وحق الاختلاف
- التسامح نبذ التعصب ونفي الآخر
- احترام حرية الآخر والاعتراف به

كان تحب تتحصّل على كتب
مراجعة بمستوي نموذجي
يرجى زيارة موقعنا الرسمي:
www.goldenbac.store
رقم الهاتف : 94193616

في مخاطر ادعاء الكونية: (عولمة = كوني معولم)

العولمة: انفتاح السوق المحلي لكل دولة على السوق العالمية.

العولمة أرادت تحويل العالم إلى قرية صغيرة بموجب خلق الحرية الاقتصادية، ازالت الحواجز الجمركية، حرية نقل البضائع والأموال، تسريع الخصوصية، هدفها مادي، استهدفت القيم الانسانية.

العولمة وعدت بالانفتاح على الآخر والتوحيد فادعت الكوني لكنها تسببت انهيار القيم الانسانية، تفخم التبادل التجاري، وسيولة رأس المال أصبح دون هوية،

- هددت العولمة الخصوصية وبذلك هددت الكوني الايتيقي.
- لم تستطع العولمة أن تكون كونية لأن الكونية لا تتناقض مع الخصوصيات بينما هي عممت الفرض وقضت على الخصوصي وروجت للفكر الوحيد وهو الربح
- رفضت القيم الانسانية بل أسقطتها الى أدنى مستوياتها فأصبحت السيمقراطية استعمار والحرية استبداد فعمت الفوضى

كان تحب تتحصّل على كتب
مراجعة بمستوي نموذجي
يرجى زيارة موقعنا الرسمي:
www.goldenbac.store
رقم الهاتف : 94193616

PAGE :GOLDEN BAC